

ا.طرشاوي قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثالثة علم اجتماع

المقياس: المخدرات والمجتمع

المحورالاول: مدخل مفاهيمي

الاستاذة :طرشاوي رقية

## مفهوم المخدرات



### تعريف المخدرات Drogues :

يتم تعريف المخدرات بأنها كل مادة تذهب العقل بشكل كلي او جزئي سواء كانت طبيعية أو مصنعة و تجعل المتعاطي غير مدرك لما يفعله.

تعرف كلمة مخدر لغويا: بانها كل ما يستر العقل أو يعمل على تغييبه.

### تعرف المخدرات علميا:

بأنها عبارة عن منتجات كيميائية لها آثار بيولوجية مختلفة على البشر والكائنات الحية، ولها استخدامات مختلفة في مجال الطب كعلاج فتستخدم كمواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنها تُعزّز النشاط البدني والعقلي، ولكن ذلك باستخدامها لفترات محدودة.

## المادة المخدرة:

وهي كل مادة خام أو مستحضرات منبهة Agonistes أو مسكنة Analgésiques أو مهلوسة Hallucinogènes إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة تؤدي الى: حالة من التعود أو الأدمان Addictif عليها مما يضر بالفرد نفسياً وجسماً وكذا المجتمع.

## العقاقير: Médicaments:

هي مواد كيميائية تؤثر في بنية الكائن الحي أو وظيفته ومنها ما هو مسبب للأدمان وعلى العموم تعتبر هذه المواد ضاره عند اساءة استخدامها أي اذا استخدمت بدون مشوره طبيه او دون اشراف طبي وبجرعات غير محددة وتكرر استخدامها.

## المواد النفسية (Les inhibiteurs, Stéroïdes)

المواد النفسية لها فعلها الدوائي الأساسي المتميز والذي من أجله صنعت وأدخلت في الأدوية لعلاج الأمراض المختلفة ولكن للأسف أسيء استعمالها وأخذت دون مشورة طبيه حين أكتشف انها تدخل على متعاطيها قدراً من الشعور بالسعادة الزائفة وتحدث تغييرات في الحالة النفسية والمزاجية للشخص فتقلبه من العيش في واقع حياته العاديه الى الهروب لعالم الخيال ، والتمتع بأحاسيس زائفه غير مهم بالأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي تصيبه كفرد وتنعكس على المجتمع بأكمله وعرفت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة المواد النفسية بأنها المهبطات Les inhibiteurs والمنشطات Stéroïdes ومواد الهلوسة ووضعت هذه المواد في جدول وهي التي تعرف بالقائمة الخضراء. هي المواد الحديثة للاعتماد (الإدمان) طبيعية كانت أو مصنعة. وتشمل هذه المواد: الكحوليات (المشروبات الكحولية Boissons alcoolisées) والأمفيتامينات Les amphétamines، والباربيتورات Barbituriques (مثل الفاليوم Valium، وسائر المواد المهدئة Les tranquillisants)، والقنبيات Cannabinoïdes (مستحضرات القنب Chanvre، الماريغوانا Marijuana في الغرب، والبانج والجانجا والكاراس في الهند، والكيف في شمال أفريقيا، والحشيش في مصر)، والكوكايين

cocaïne ، والمهلوسات (مثل الليسيرجايد ، والميسكالين ، والسايلوسيبين) ، والقات Khat ،  
والأفيونيات Opioïdes (الأفيون Opium ، والمورفين Morphine ، والهيريون Héroïne ،  
والكوداين Codéine) ، والمواد الطيارة (الاستنشاقية Inhalants : مثل الأسيتون Acétone ،  
والجازولين)

ويستخدم اليوم مصطلح المواد النفسية بدلا من المخدر. والمقصود بالمخدر هو المواد المحرم استخدامها إلا  
لأغراض طبية أو علمية.

### المواد المنشطة.

هي مواد تزيد من النشاط عن الحد المعتاد وتجعل الشخص في حالة غير طبيعه ( هيجان وعنف  
وروح عدوانيه والتشكك في الاخرين). وعند زوال مفعول العقار يصاب الشخص بالهبوط والارتخاء  
والقلق والتوتر والاكتئاب مما يضطره لتعاطي جرعةً أخرى ، ويؤدي تكرار التعاطي الى الادمان  
( الاعتماد ) والاجهاد الجسماني الشديد المصحوب بالألام في العضلات وتوتر الاعصاب.

### المواد المحظوره

هي مواد كيميائية أو طبيعية تؤثر في الجهاز العصبي المركزي للإنسان فتحدث له تغييرات في الأداء  
الوظيفي لأجهزة الجسم، خاصة المخ والحواس، وتؤثر كذلك في عواطف الشخص ومشاعره وسلوكه  
ومشاعره وسلوكه تجاه الآخرين.

### تعرف المخدرات قانونيا:

بأنها المواد التي تسبب الإدمان وتعمل على تدمير الجهاز العصبي، ويحظر زراعتها وصناعتها إلا لأغراض  
قانونية ولا تُستعمل إلا من خلال رخصةٍ خاصة.

والمخدرات مادة ممنوعة في القانون الدولي وقانوننا كل من يحمل المخدرات سواء تعاطى واتجار فهو مجرم  
كما يمنع منعا باتا تداولها.

## تعرف المخدرات شرعياً:

بأنها المفطرات أي المواد التي تُغيّب العقل والحواس، دون أن يصيب ذلك المتعاطي بالنشوة والسُّرور،  
أمّا إذا حصلت النشوة فإنّها تُعتبر من المُسكرات

## تقسيم المخدرات:

يمكن تقسيم المخدرات إلى:

**مخدرات طبيعية** ومنها الأفيون والحشيش والبانجو والتبغ.

**مخدرات صناعية** وهي التي يتم استخلاصها من النباتات مثل المورفين والهيريون.

## أهم النباتات التي يُستخرج منها المخدرات ما يلي:

الأفيون يُستخرج من ثمرة نبات الحشخاش.

الحشيش يُستخرج من نبات القنب الهندي.

البانجو يتم الحصول عليه من نبات القنب الهندي وذلك بعد تجفيف النبات وبيع النبات الجاف كاملاً.

القات وهو عبارة عن نبات تمضغ أوراقه وتمص خلال عدة ساعات محددة.

الكوكا نبات تمضغ أوراقه وتمص مثل ما يحدث مع القات.

التبغ وتستخدم أوراقه بعدة طرق سواء عن طريق التدخين أو المضغ.

## من أشهر تصنيفات المخدرات:

حسب تأثيرها مثل:

المُنومات وتمثّل في الكلورال، والباربيتورات، المهلوسات. مُسببات النشوة: مثل الأفيون ومشتقاته.

المُسكرات: مثل الكحول والبنزين.

حسب طريقة الإنتاج مثل:

مُخَدَّرَات من نباتات طبيعية مباشرةً مثل: الحشيش، والقات، والأفيون، ونبات القنب

مُخَدَّرَات مصنعة:

تصنع من المخدرات الطبيعية بعد تعرضها لمواد كيميائية تعمل على تحويلها إلى صورة أخرى مثل : الكوكايين والهيروين والمورفين.

مُخَدَّرَات مُركبة: من عناصر كيميائية ومركبات أخرى لها نفس تأثير المواد المخدرة بأنواعها.

**حسب اللون، مثل:**

المخدرات البيضاء: مثل الكوكايين والهيروين، المخدرات السوداء: والأفيون ومشتقاته، والحشيش.

**حسب تركيبها الكيميائي:** الأفيونات، الحشيش، الكوكا.

**مراحل الإدمان المختلفة:**

مرحلة الاعتياد والتي يتم تناول المخدرات فيها بقصد التعود بدون تحقيق نتائج نفسية أو عضوية.  
مرحلة التحمل والتي يتم زيادة كبيرة في الجرعات التي يتم تناولها وذلك للوصول للنشوة المرجوة.  
مرحلة الاعتماد والتي يكون فيها المدمن قد وصل إلى مرحلة الاعتماد الكامل على المخدرات جسدياً ونفسياً ولا يستطيع أبدا الاستغناء عنها.

**مصطلحات ذات صلة:**

**الإدمان والاعتماد**

الإدمان هو التعاطي المتكرر للمواد النفسية، بحيث يؤدي إلى حالة نفسية وأحياناً عضوية ناتجة عن التفاعل مع المادة المخدرة لدرجة يميل فيها المدمن إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة، وهو ما يعرف بالإطاقة أو التحمل. وتسيطر عليه رغبة قهرية قد ترغمه على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة. وقد استخدم مصطلح "الاعتماد" بدلاً للإدمان والتعود. وقد يحدث إدمان لا يعتبر

بالضرورة خطراً أو ضاراً أعلى الاقل في المفهوم الاجتماعي المتداول مثل الحالة الناتجة عن تناول البن والشاي والتبغ، ، ولكن المقصود هنا في الدرس هو الإدمان الناتج عن تعاطي المخدرات.

## الانسحاب

هو الحالة التي يكون عليها المدمن إذا توقف عن تعاطي المخدر، وهي مجموعة أعراض تنجم عن محاولة الجسم التخلص من آثار سموم المخدر، وتختلف حسب نوع المخدر. وتبلغ هذه الأعراض أشدها في الأفيون ومشتقاته وبالأخص الهيروين حيث تتراوح مدتها بين يومين وأربعة أيام، ويمكن أن تنتهي ببعض المتعاطين إلى الوفاة.

ومن أمثلة أعراض الانسحاب في حال إدمان الأمفيتامينات (المنشطات والمنبهات): مزاج مكتئب وشعور بالتعب واضطراب في النوم وأحلام مزعجة.

وبالنسبة للانسحاب الكحولي تتمثل الأعراض في الارتعاشات الشديدة والغثيان والتقيؤ والشعور بالضيق والتوعك والضعف وسرعة ضربات القلب والعرق المتزايد، إضافة إلى المزاج المكتئب والتهيج.

